

تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

إعداد

د/ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الخضير

الأستاذ المساعد بقسم الإدارة التربوية

كلية التربية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

د/ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الخضير*

المستخلص:

هدفت الدراسة تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، وذلك من خلال تعرف واقع أداء القيادات الأكاديمية، والكشف عن المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية، وتقديم آليات مقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة البحث من (٢٤٢) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣.٢٣)، وجاءت المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية بدرجة عالية ومتوسط حسابي (٣.٨٣)، في حين حصلت الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية على درجة عالية ومتوسط حسابي (٤.٠٨)، وتوصلت الدراسة لتوصيات عدة أهمها: وضع آلية مستدامة تعنى برصد وتحليل متطلبات سوق العمل، ودراسة التجارب الناجحة في تطبيق اليقظة الاستراتيجية وأوجه الاستفادة منها بما يتناسب مع واقع الجامعة وإمكانياتها، والعمل على التطوير المهني لمنسوبي الجامعة عبر إشراكهم بالدورات التدريبية ذات العلاقة باليقظة الاستراتيجية بأبعادها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: اليقظة الاستراتيجية، القيادات الأكاديمية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

* د/ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الخضير: الأستاذ المساعد بقسم الإدارة التربوية- كلية التربية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Developing the performance of academic leaders at the Islamic University in Medina in light of the strategic foresight approach

Dr.Ibrahim bin Mohammed bin Ibrahim Alkhudhayr

Assistant Professor in Educational Administration At Imam
Mohammed Ibn Saud Islamic University, KSA.

Abstract

The study aimed to develop the performance of academic leaders at the Islamic University of Madinah in light of the strategic vigilance approach, by identifying the reality of the performance of academic leaders, revealing the obstacles that limit the performance of academic leaders, and presenting proposed mechanisms to develop the performance of academic leaders in light of the strategic vigilance approach. To achieve this, the researcher used the descriptive survey method and the questionnaire as a study tool. The research sample consisted of (242) faculty members. The study reached several results, the most important of which are: The reality of the performance of academic leaders at the Islamic University of Madinah in light of the strategic vigilance approach came at a medium level with an arithmetic mean of (3.23), and the obstacles that limit the performance of academic leaders at the Islamic University of Madinah in light of the strategic vigilance approach came at a high level with an arithmetic mean of (3.83), while the proposed mechanisms to develop the performance of academic leaders at the Islamic University of Madinah in light of the strategic vigilance approach obtained a high degree and an arithmetic mean of (4.08).

The study reached several recommendations, the most important of which are: establishing a sustainable mechanism to monitor and analyze labor market requirements; studying successful experiences in implementing strategic vigilance and how to benefit from them in a manner consistent with the university's reality and capabilities; and working to develop the professional development of university staff by involving them in training courses related to strategic vigilance in its various dimensions.

Keywords: Strategic Vigilance, Academic Leadership, Islamic University of Madinah.

المقدمة:

فرضت التغيرات المستمرة على بيئة المنظمات واقعاً يتوجب عليها التعامل معه، فهي ليست بمنأى عما يحدث في محيطها، لذا شرعت المنظمات في البحث عن أساليب جديدة تساعد في مواجهتها وتوفر لها المعلومات والبيانات الكافية عن بيئتها الداخلية والخارجية، لتكون مستعدة للمبادرة في التجاوب مع تلك التغيرات ومواكبتها لتحافظ على بقائها وتستمر في تقدمها.

وتعتبر اليقظة الاستراتيجية من الأساليب الفعالة في التعامل مع بيئة المنظمات باختلاف مجالاتها، حيث يبينها زرقين وآخرون (٢٠١٤) بأنها أسلوب منظم في الإدارة الاستراتيجية، فهي تختص بالتسيير الأمثل للمعلومات التي تساعد صناع القرار على تطوير المنظمة وضمان نشاطها وتحسين تنافسيتها، وهذا من خلال خطوات عمل مدروسة بدايةً من جمع المعلومات من محيط المنظمة ومعالجتها وتحليلها، واستخدامها من أجل استغلال الفرص المتاحة، والتعامل مع المخاطر المحتملة، وكل هذا في سياق توقعي للتعامل مع التغيرات الخارجية.

ويشير (Alhasani & Alkshali (2021 إلى أن اليقظة الاستراتيجية تستهدف الاكتشاف والتحديد لأفضل الممارسات التي تخدم المؤسسة واستراتيجياتها لضمان التميز عن المؤسسات المنافسة في نفس المجال، وتساعد في التنبؤ بالأنشطة الخاصة بالمنافسين والتعرف على الاتجاهات المستقبلية في المؤسسة ومقارنة أداء المؤسسة بأداء المنافسين وتطوير الخدمات المؤسسية لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة وزيادة الأرباح السوقية من خلال تعزيز أساليب التسويق بشكل أفضل.

وفي هذا السياق تبرز حاجة الجامعات إلى اليقظة الاستراتيجية نتيجة لما أكدته الشيخ والتاج (٢٠١٧) بأن البيئة الجامعية تتصف بالغموض والتعقيد، مما يحتم عليها سرعة التكيف مع التغيرات البيئية، والقدرة على مواكبة التطور المعرفي والتقني، ومن جانب آخر يرى عطية (٢٠١٧) أن أهمية تطبيق اليقظة الاستراتيجية في الجامعات تزداد بسبب احتياجها الملح للمعلومات الدقيقة التي تساعد في وضع خططها واستراتيجياتها، واتخاذ قراراتها الحالية والمستقبلية، فالجامعات تتحمل مسؤولية إعداد الكوادر البشرية في مختلف المجالات، مما يستدعي ضرورة متابعة جميع التغيرات في محيطها، والاستعداد للتكيف معها من أجل تعزيز قدرتها على أداء مهامها بكفاءة وفعالية.

وتشكل القيادات الأكاديمية المرتكز الأساس لتطبيق اليقظة الاستراتيجية في الجامعات بشكل فعال، حيث يؤكد غازي (٢٠١٤) أن أي تطوير بالجامعة يتطلب وجود رؤية جديدة وقيادات ذات مهارات وكفاءات لكي تواكب التغيرات المتتالية حيث لم تعد القيادات الأكاديمية

في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

مطالبة بالأداء فقط، وإنما التميز بالأداء كضرورة من أجل النجاح، ويشير منصور وآخرون (٢٠١٧) إلى أن تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعات وفقاً لأحد الأساليب الإدارية هو أحد أهم الأولويات التي يجب تبنيها وفق خطط استراتيجية، لتسهم في سد حاجة الجامعات من القيادات المؤهلة والقادرة على ممارسة تلك الأساليب على أكمل وجه.

وفي ضوء ما سبق وتماشياً مع ما أوصت به دراسة المزروع والعمود (٢٠٢٤) بتوفير فرص للتطوير المهني لقيادات الجامعات السعودية وأعضاء هيئة التدريس في أبعاد اليقظة الاستراتيجية وذلك لرفع مستوى ممارستهم لها، ودراسة الأحمر (٢٠٢٢) التي أوصت بضرورة العمل على تأهيل وتطوير القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية لامتلاك مؤهلات ومهارات تطبيق اليقظة الاستراتيجية، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية.

مشكلة الدراسة:

تعد اليقظة الاستراتيجية من الأساليب الإدارية التي تحتاجها الجامعات للتعامل مع بيئتها ذات الطبيعة المتغيرة، حيث تقدم لها عوناً كبيراً من خلال زيادة قدرتها على مواجهة التحديات والتغيرات السريعة والتكيف معها، الأمر الذي يساعدها على تحقيق أعلى مستويات الأداء وقيامها بالأدوار المناطة بها.

فاليقظة الاستراتيجية أداة فعالة لاستكشاف الفرص في بيئة الجامعات والتي يمكن استغلالها لتعزيز مكانة الجامعات، ويؤكد ذلك ما بينته نتائج دراسة أبو عزيز وآخرون (٢٠٢٢) بأن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لليقظة الاستراتيجية في التوجه الريادي في الكليات، فكلما ارتفع مستوى تطبيق اليقظة الاستراتيجية أدى ذلك إلى ارتفاع التوجه الريادي، ودراسة مساعد (٢٠٢٣) التي توصلت إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين مستوى اليقظة الاستراتيجية وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعة.

وبالمقابل فإن اليقظة الاستراتيجية تؤدي عبر ما توفره من معلومات عن التحديات المحيطة بالجامعة إلى تفعيل الاستراتيجيات التي تكفل مواجهتها وتجنب تأثيرها، ويدعم ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢٤) التي أظهرت أن اليقظة الاستراتيجية بأبعادها تؤثر إيجابياً على إدارة المخاطر، فزيادة الاهتمام باليقظة الاستراتيجية من خلال تبني السياسات الدالة عليها بالجامعات السعودية من شأنه أن يسهم في تطبيق إدارة المخاطر، وكذلك دراسة الشهراني وحوحي (٢٠٢٤) والتي أكدت أن اليقظة الاستراتيجية تمارس دوراً فاعلاً في تطوير إدارة الأزمات في جامعة الملك خالد.

ولا يقتصر تأثير اليقظة الاستراتيجية على التعامل مع البيئة الخارجية للجامعات فقط بل ينعكس على بيئتها الداخلية أيضاً، وهذا ما توصلت إليه نتيجة دراسة الجهني والعتيبي (٢٠٢٣) بأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين اليقظة الاستراتيجية والتطوير التنظيمي في الجامعات السعودية، ودراسة العتيبي والقحطاني (٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أن لليقظة الاستراتيجية أثر على الأداء المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي بجميع معاييرها بدرجة عالية وتلعب القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية دوراً مهماً في تطبيق اليقظة الاستراتيجية، إلا أنه من خلال استقراء الواقع الميداني من خلال نتائج الدراسات ذات العلاقة، يتبين وجود حاجة إلى تطوير أدائهم في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، حيث أظهرت دراسة الأحمري (٢٠٢٢) أن مستوى اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة، ودراسة الغانمي والزهراني (٢٠٢٤) التي توصلت نتائجها إلى أن واقع ممارسة قيادات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبدالعزيز لليقظة الاستراتيجية جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك نتائج دراسة المزروع والعمود (٢٠٢٤) التي بينت أن واقع درجة ممارسة قيادات الجامعات السعودية لأبعاد اليقظة الاستراتيجية جاءت بدرجة متوسطة.

لذلك تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، والكشف عن المعوقات التي تحد من أدائهم، ووصولاً إلى تقديم آليات مقترحة لتطوير أدائهم.

أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ١- ما واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
 - ٢- ما المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟
 - ٣- ما الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟
- أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. تعرف واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

٢. الكشف عن المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر أفراد الدراسة.
 ٣. تقديم آليات مقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر أفراد الدراسة.
- أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية الدراسة العلمية من كون اليقظة الاستراتيجية موضوعاً مهماً وحيوياً، حيث تهدف إلى تمكين المنظمات ولاسيما الجامعات من التفاعل مع المتغيرات المتسارعة التي تحدث في بيئتها، كما يتوقع أن تثري هذه الدراسة المكتبة العربية والسعودية، مما يفيد الباحثين والدارسين المهتمين في هذا الموضوع.

وتتمثل أهميتها العملية في تقديم آليات مقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية مما يساعد صناع القرار بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في تحسين أدائهم في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، وكذلك وضع السياسات والبرامج لتطبيق اليقظة الاستراتيجية بشكل فعال، بالإضافة إلى إفادة القيادات الأكاديمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بواقع أدائهم في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، للعمل على تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة في حدودها على الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية (اليقظة البيئية، اليقظة التنافسية، اليقظة التقنية، اليقظة التسويقية)، والمعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، وتقديم آليات مقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية.
- **الحدود البشرية:** أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- **الحدود المكانية:** الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي ١٤٤٦هـ.

مصطلحات الدراسة:

- تطوير الأداء:

يعرف شافي (٢٠١٠) تطوير الأداء بأنه: "عملية تقويم النشاط المنفذ، وقياس مدى توافقه مع الأهداف المحددة، وتحقيقه لنتائج ملموسة على الفرد والوظيفة، بشكل يمكن إخضاعه

للقياس والمقارنة، ثم التقويم من خلال ما يتاح من معلومات تمثل التغذية الراجعة الداعمة لتوجهات التطوير" (ص.٨٥)

ويعرفه الباحث إجرائياً: عملية تهدف إلى تعزيز الكفايات والمهارات المتنوعة لدى القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتحسين أدائهم بما يحقق رؤى الجامعة وأهدافها بكفاءة أكبر.

- اليقظة الاستراتيجية:

يعرف (Rothberg (2010 اليقظة الاستراتيجية بأنها: "نظام معلوماتي تراقب وتتابع المؤسسة من خلاله البيئة الخارجية؛ للوقوف على الوضع الراهن، واكتشاف الإنذار المبكر من أجل اتخاذ القرارات الاستراتيجية والرشيده في الوقت المناسب" (p.14)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: أسلوب يقوم على رصد وتحليل البيئة المحيطة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتحويلها إلى معلومات تبني عليها القيادات الأكاديمية لاتخاذ القرارات الاستباقية للتعامل مع كافة المتغيرات سواء كانت فرصاً أو تهديدات للجامعة.

- القيادات الأكاديمية:

يعرف السلاطين (٢٠١٤) القيادات الأكاديمية بأنها: " القيادة المسؤولة عن المشاركة في الإدارة الجامعية بشكل مباشر، سواء على مستوى الكليات والعمادات والأقسام العلمية، وتنفيذ أعمالاً إدارية وأكاديمية وتربوية ترتبط بالتطورات الداخلية والخارجية للجامعات" (ص.٢١٣) ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: أعضاء هيئة التدريس المكلفين بالمناصب الإدارية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والتي تشمل عمداء الكليات ووكلائهم ورؤساء الأقسام العلمية.

الإطار النظري:

أولاً- اليقظة الاستراتيجية:

- مفهوم اليقظة الاستراتيجية:

تعد اليقظة الاستراتيجية من الأساليب الإدارية الحديثة التي تنامي الاهتمام بها لدى المؤسسات باختلاف مجالاتها، وذلك لقدرتها على استكشاف الفرص والتحديات بشكل مبكر، مما يعطي المؤسسات المساحة الكافية لدراساتها والتخطيط للتعامل معها بالشكل الأمثل، كما أنها وسيلة فعالة لحماية أصول المؤسسات واستمرارية أعمالها من خلال رصد المخاطر المحتملة لكي يتم تفاديها وتجنبها.

ويعرف عقون (٢٠١٦) اليقظة الاستراتيجية بأنها "نظام للرقابة المستمرة للبيئة المحيطة بالمؤسسة، تساعد على النقاط مؤشرات استباقية، تعمل على تحليلها ومعالجتها وتخزينها

تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

وتوزيعها، لتوفير المعلومة الاستراتيجية، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وضمان الميزة التنافسية وبالتالي الاستدامة" (ص.٢٧٠)

كما عرف البلوشي (٢٠٢٣) اليقظة الاستراتيجية بأنها "النشاط المنسق المستمر الذي يقوم به مجموعة من الأفراد من خلال جمع المعلومات ومراجعتها بشكل استباقي وطوعي؛ للاستجابة للتغيرات المستقبلية في المحيط الخارجي، من أجل تقليل الشكوك والتحديات وبناء فرص جديدة" (ص.٣٧٠).

وأورد الغانمي وآخرون (٢٠٢٤) لليقظة الاستراتيجية تعريفاً بأنها " أسلوب إداري حديث يزيد من قدرة القادة على استشراف المستقبل والتقدم بخطوات استباقية بالاعتماد على المعلومات الاستراتيجية التي تؤدي إلى التنبيه للفرص الجديدة للنمو وتوقع التهديدات والمخاطر ومن ثم اتخاذ القرار الاستراتيجية الملائم في الوقت المناسب" (ص.١٥٦)

ويظهر من التعريفات السابقة أن اليقظة الاستراتيجية تعد عملية وقائية تساعد في رسم مستقبل المنظمات عبر المعلومات الاستباقية التي تقدمها للمنظمات، وهذا يساعدها على الاستعداد لكافة التغيرات المستقبلية الإيجابية والسلبية منها.

- أهداف اليقظة الاستراتيجية:

تسعى اليقظة الاستراتيجية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتسجم توجهات المنظمات وتطلعاتها، ويعدد بوخمخ ومصباح (٢٠١٠) أبرزها وهي:

- التنبيه بالفرص وحسن استثمارها، ومواجهة التهديدات وتأثيراتها.
- تشخيص أفضل الممارسات التي تدعم تميز المنظمة في ظل المنافسة الشديدة.
- تحقيق الكفاءة الشاملة لنظم المعلومات الاستراتيجية.
- تحليل البيئة الداخلية والخارجية للتعرف على نقاط القوة والضعف، وكذلك الفرص والتحديات للمنظمات.
- مقارنة أداء المنظمة مع منافسيها؛ من أجل تطويره وإكساب المنظمة مزايا تنافسية مستدامة.
- الاهتمام المستمر بالتطوير والتجديد التكنولوجي بما يضمن مواكبة المنظمة لأحدث المستجدات وتحسين الأداء المؤسسي.
- تطوير منتجات المنظمة وتحسين جودتها بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن أهداف اليقظة الاستراتيجية لها جوانب متعددة، حيث تضمنت جانباً معلوماتياً من خلال تحسين نظام المعلومات في المنظمة وتوفير عدة مصادر له، وكذلك جانباً تخطيطياً وذلك بقدرتها على التحليل الفعال لبنية المنظمة الداخلية والخارجية، وأيضاً جانباً تنافسياً حيث تهتم بتحديد أفضل الممارسات وتحسين الخدمات التي تقدمها المنظمة

لتحقيق مزايا تنافسية، بالإضافة إلى الجانب التكنولوجي من خلال مواكبة أحدث المستجدات التكنولوجية وتوظيفها في أعمال المنظمة، لذلك يمكن القول بأن اليقظة الاستراتيجية لها دور مؤثر في تطوير أداء المنظمة وضمان بقائها واستمرارية نموها.

أهمية اليقظة الاستراتيجية:

لل يقظة الاستراتيجية أهمية كبيرة لكونها نظام يقوم برصد الأحداث المحيطة ببيئة المنظمة، ويقدم الإجراءات المناسبة للتعاطي معها، حيث يؤكد عبدالعزيز (٢٠١٦) أن اليقظة الاستراتيجية تساعد المنظمات على التخطيط الجيد للمستقبل، وتمكنها من توقع المخاطر التي قد تواجهها، كما توفر لها رؤية شمولية تساعد في اتخاذ القرارات ولاسيما الاستراتيجية منها، بالإضافة إلى منح العاملين في المنظمات الفرصة لتقديم أفكار ابتكارية جديدة، وذلك من خلال تعزيز العمل الجماعي وإشراكهم في عمليات صنع واتخاذ القرار.

بينما يرى هاشم وناصف (٢٠١٧) أن أهمية اليقظة الاستراتيجية تتمثل فيما يلي:

- تسهم في توفير مجموعة من المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب، والتي تدعم وتسهل عملية اتخاذ القرارات الفاعل.
- تساعد في تحديد الفرص والتنبؤ بالأخطار، وذلك بالاعتماد على أدوات ووسائل جمع المعطيات، واستخراج المعلومات ومعالجتها.
- تعتبر أداة حقيقية لتحسين الأداء في المنظمة بأفضل طريقة ممكنة.
- تشكل دعماً قوياً لمصادر المعلومات في المنظمة.

وبالإضافة لما سبق فإن اليقظة الاستراتيجية تعد عاملاً مؤثراً في اكتساب المزايا التنافسية للمنظمة، فمن خلال اعتماد اليقظة الاستراتيجية على تحليل البيئة الداخلية، تستطيع المنظمة اكتشاف نقاط القوة لديها وتطويرها لتصبح ميزة تنافسية، وكذلك في تحليل البيئة الخارجية والتي تكشف للمنظمة مجموعة من الفرص التي يمكن استغلالها لتكون ميزة تنافسية لها.

أبعاد اليقظة الاستراتيجية:

لقد اتفقت معظم الأدبيات على تقسيم أبعاد اليقظة الاستراتيجية وفق الأبعاد التالية والتي تتبناها هذه الدراسة:

- ١- **اليقظة البيئية:** حيث يهتم هذا البعد بالبيئة الخارجية العامة للمنظمة، حيث يرى العتيبي والقحطاني (٢٠١٥) بأنه اتصال المنظمة ببيئتها، والبحث في مختلف مكوناتها عن المعلومات الضرورية لممارسة أنشطتها المختلفة، مثل متابعتها المستمرة لتطورات الإحصائيات السكانية لمجابهة أي عجز في المستقبل، والاطلاع على التطورات الاقتصادية من حيث الميزانيات والنواتج المحلي القومي وغيرها من الجوانب ذات العلاقة بنشاطها،

في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

وأيضاً تتبعها المستمر للكفاءات المطلوبة من سوق العمل أملاً في توفيرها لدعم عجلة التنمية، مما سيكون له الأثر في تطوير وتحسين أدائها.

٢- **اليقظة التنافسية:** ويركز هذا البعد كما يشير الزايد (٢٠١٩) على جمع المعلومات حول أنشطة المنافسين وتحليلها واستباق التغيرات التي تحدث في البيئة التنافسية للمنظمة، وكذلك البحث عن الميزات التنافسية وتطويرها والحفاظ عليها، في حين تتمثل أهمية اليقظة التنافسية في أنها تعد من أفضل السبل لإيجاد الممارسات وصياغة الاستراتيجيات الأكثر كفاءة داخل المنظمة، وتساعد على تحديد الأنشطة والعمليات التي يجب تطويرها، بالإضافة إلى أنها تساعد في اكتشاف فجوات الأداء مقارنة بالمنافسين، مما يسمح بمرور جيد للمعلومات حول البيئة التنافسية عبر مختلف المستويات الإدارية في المنظمة.

٣- **اليقظة التقنية:** وبين يوسف (٢٠٢٤) أن اليقظة التقنية تهتم بمراقبة وتحليل البيئة العلمية التكنولوجية والتقنية، مع التركيز على تحديد التقنيات الحديثة المرتبطة بنشاط المنظمة، وتسهم هذه اليقظة في استثمار الفرص التقنية المتاحة، إلى جانب تجنب التهديدات المحتملة من خلال إعادة تقييم وتطوير الاستراتيجيات التقنية للمنظمة، مما توفر المعلومات الضرورية لصانعي ومتخذي القرارات في المنظمة.

٤- **اليقظة التسويقية:** ويبني هذا البعد على العلاقة بين المنظمة ومستفيديها الحاليين والمحتملين، ويوضح خلفاوي (٢٠١٧) اليقظة التسويقية بأنها تهتم بمتابعة تطور احتياجات المستفيدين على المدى الطويل، فالمنظمة بحاجة إلى الأخذ بعين الاعتبار اهتمامات المستفيدين واحتياجاتهم مما يساهم في تطور علاقتهم مع المنظمة، بالإضافة إلى إبراز خدماتها عبر الوسائل المتاحة لتسويقها وجذب المستفيدين للانضمام لها، لذا فاليقظة التسويقية تتكفل بالمتابعة المستمرة لتطور تلك الاحتياجات وتزويد المنظمة بها، الأمر الذي يجعلها على دراية تامة بالسوق وظروفه.

ويظهر من الأبعاد السابقة لليقظة الاستراتيجية أنها تركز في مجملها على رصد البيئة الخارجية باختلاف زاوية تناولها سواء كانت بيئية أو تكنولوجية أو تنافسية أو تسويقية، وعلى الرغم من تقسيم أبعاد اليقظة الاستراتيجية إلا أنها تظل عملية مترابطة ومتسلسلة، فمدخلاتها هي المعلومات الواردة من البيئة الخارجية حسب أبعادها، وعملياتها هي الإجراءات والممارسات التي يتم القيام بها للتعامل مع تلك المعلومات، ومخرجتها هي قدرة المنظمة على استثمار الفرص والتغلب على التحديات في الوقت المناسب، مما يضمن للمنظمة ديمومتها وتحقيق ميزتها التنافسية.

ثانياً- تطوير أداء القيادات الأكاديمية:

يعد الأداء أحد الركائز الأساسية لنجاح أي منظمة، لكونه يعكس مدى كفاءة وفعالية العاملين في تحقيق الأهداف التنظيمية، الأمر الذي يمكنها من تعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق النمو المستدام في بيئتها المتغيرة، ومن هذا المنطلق تسعى المنظمات إلى تطوير أداء العاملين لديها باختلاف مستوياتهم ومسمياتهم الوظيفية بشكل مستمر.

ويعرف آل سليمان والحبیب (٢٠١٧) تطوير الأداء بأنه: "جهد منظم ومخطط يشمل جميع مجالات المنظمة ويدار من قبل الإدارة العليا فيها، بهدف زيادة فعالية العاملين فيها، وتنمية أدائهم، وتحقيق الأهداف المنشودة" (ص.١٨٧)

وتعتبر القيادات الأكاديمية من أبرز الفئات التي تتطلب تطويراً مستمراً لأدائها، وهذا ما أكدته الخضير والبلهد (٢٠٢٠) بأن القيادات هي المعول الرئيسي والفئة المطالبة بعملية التطوير والإصلاح، حيث أنها الأقدر على مواجهة مشكلات الجامعات وتقديم الأفكار والمقترحات والبدائل المتميزة، كما أنها تلعب دوراً مؤثراً في عملية تحفيز العاملين وزيادة فاعليتهم، والذي يؤدي إلى رفع مستوى إنتاجية الجامعات، وتقديم مخرجات مميزة وفق الأهداف المرسومة.

لذلك شرعت الجامعات في تطوير أداء قياداتها الأكاديمية وتلبية متطلباته، حيث تؤكد الهيدان (٢٠٢١) على أن عملية تطوير أدائهم تتطلب تبني نماذج قيادية معاصرة، واستراتيجيات إدارية فعالة، بما يتلاءم مع السياق المحلي والاتجاهات العالمية الحديثة في القيادة الجامعية، كما تستدعي توفير بيئة تنظيمية داعمة، بما يعزز من أداء القيادات الأكاديمية ويمكنها من قيادة مؤسساتها نحو التميز والابتكار.

أهمية تطوير أداء القيادات الأكاديمية:

تبرز أهمية تطوير أداء القيادات الأكاديمية من دورهم الفاعل في المنظومة الجامعية، حيث يضطلعون بأداء المهام ذات الأبعاد الاستراتيجية والتشغيلية على حد سواء، ويؤكد المخلفي (٢٠١٤) أهمية تطوير أدائهم في الأمور التالية:

- إيجاد عملية مستمرة للتطوير والتجديد بالشكل الذي يتيح فرص التغيير لدى الجامعات بسرعة كافية.
- تهيئة المناخ الملائم داخل الجامعات؛ لمعالجة المشاكل ووضع الحلول لها بعيداً عن الاجتهادات الفردية في مواجهتها.
- رفع مستوى الفهم العام والتفكير الإداري لدى القيادات الأكاديمية في جميع المستويات.

في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

- تطوير وتنمية مهارات القيادات الأكاديمية الإدارية بالشكل الذي يكسب الجامعات القدرة على استغلال الفرص المتاحة والتغلب على التحديات التي قد تتعرض لها، والنتيجة عن التطورات والتغيرات المستمرة في بيئة الجامعات المحيطة.
 - تحقيق الرضا الوظيفي لدى القيادات الأكاديمية، وإيجاد الرغبة في التغيير، والثقة في سياسات العمل وإجراءاته في الجامعات.
 - كما تظهر أهمية تطوير أداء القيادات الأكاديمية باعتبارهم حلقة الوصل بين الأهداف الاستراتيجية للجامعات وبين منسوبيها، فكلما تطور أداء القيادات انعكس ذلك إيجاباً على تفاعل منسوبي الجامعات وتسخير جهودهم في تحقيق تلك الأهداف والتي بدورها تكفل تطوير أداء الجامعات بشكل كلي ويعزز مكانتها المحلية والعالمية.
- عناصر تطوير أداء القيادات الأكاديمية:**

- يتكون الأداء الإداري للقيادات الأكاديمية من مجموعة من العناصر التي تندرج ضمن عمليات تطوير الأداء، ويعدد ثابت (٢٠٠١) وعبداللطيف (٢٠١٩) أهمها:
- **كفايات القائد الأكاديمي:** وتشمل المعارف العامة والمهارات القيادية والفنية وغيرها.
- **متطلبات العمل:** وهذه تتضمن المهام والمسؤوليات، والخبرات التي يتطلبها العمل.
- **الهيكل التنظيمي:** ويركز على كفاءة وفاعلية الهيكل والذي يحدد للقيادات الأكاديمية صلاحياتها والمستويات الإدارية بالجامعة.
- **بيئة الجامعة:** وهي تتكون من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في الأداء الفعال للقائد الأكاديمي.

ويرى الباحث أن الأسلوب أو المنهجية في الإدارة يندرج ضمن عناصر تطوير الأداء، حيث أن القيادات الأكاديمية تحتاج إلى اتباع استراتيجية معينة لإدارة الوحدات المناطة بهم والتي تكون مبنية على أسلوب إداري أو أكثر حسب ما تقتضيه مصلحة العمل، مما يشكل عنصراً يمكن تطويره من خلال توظيف تلك الأساليب في أداء القيادات الأكاديمية.

أساليب تطوير أداء القيادات الأكاديمية:

- هناك مجموعة من الأساليب التي تتبعها الجامعات في تطوير أداء قياداتها، ويذكر قارة والصابي (٢٠٢١) أبرزها وهي:
- إعادة هندسة إدارة الجامعة وتطويرها جذرياً من حيث الوضع التنظيمي، وتحديد المهام والتوجهات والأساليب وفقاً لذلك، مما يساعد القيادات على تطوير أدائهم تماشياً مع متطلبات المرحلة.

- إعداد خطط لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة، يتم من خلالها تحديد الخبرات والمهارات المطلوبة، ومعرفة احتياجاتهم التدريبية، وذلك من أجل بناء البرامج التدريبية التي تعمل على تنمية وتطوير أدائهم بما يلبي تلك الاحتياجات ويحقق الأهداف.
 - التركيز على الجوانب العملية والتطبيقية لدى القيادات الأكاديمية والتي تواجه قصوراً في القيام بها، وذلك لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بتطوير أدائهم في تلك الجوانب.
 - تفعيل ممارسات التطوير الذاتي للقيادات الأكاديمية، من خلال تهيئة البيئة المحفزة والتي تدفعهم إلى تطوير مهاراتهم وقدراتهم في المجالات التي يرغبونها.
- ويتبين مما سبق أن أساليب تطوير أداء القيادات الأكاديمية تركز على مهاراتهم عبر تحديد الاحتياجات وبناء البرامج التدريبية والتطوير الذاتي، ومن جانب آخر تركز على تطوير الأداء المؤسسي من خلال إعادة هندسة العمليات ومعالجة المعوقات التنظيمية وغيرها، والذي من شأنه أن ينعكس على أداء القيادات الأكاديمية إيجاباً ويطوره، ويرى الباحث أن تلك الأساليب يمكن تضمينها في عملية شاملة وموحدة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية بما يحقق الفائدة القصوى منها.

الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات موضوع اليقظة الإستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي، وفيما يلي عرض للدراسات المحلية والعربية والأجنبية وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

- فقد قام الزهراني (٢٠٢٤) بدراسة سعت إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية، وواقع تطبيق اليقظة الاستراتيجية وإدارة المخاطر، بالإضافة إلى تحديد دور الإدارة الاستراتيجية كمتغير وسيط في العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية وإدارة المخاطر، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (٣٦٢) خبيراً من أساتذة الإدارة والتخطيط التربوي، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق الإدارة الاستراتيجية واليقظة الاستراتيجية وإدارة المخاطر جميعها جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت وجود علاقة إيجابية طردية بين المتغيرات الثلاثة وهي الإدارة الاستراتيجية واليقظة الاستراتيجية وإدارة المخاطر.
- وهدفت دراسة الشهراني وحويحي (٢٠٢٤) إلى تقديم آليات مقترحة لتطوير إدارة الأزمات لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٣٥٧) قائداً،

في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

- وأبرزت نتائج الاستجابات حول الآليات المقترحة لتطوير إدارة الأزمات لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية بدرجة موافق بشدة.
- وسعت دراسة الغانمي وآخرون (٢٠٢٤) إلى التعرف واقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبدالعزيز، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٣٢٥) فرداً من قيادات الأقسام العلمية مثلوا مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى واقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية كان بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية.
- وهدفت دراسة المزروع والعمود (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة قيادات الجامعات السعودية لأبعاد اليقظة الاستراتيجية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (٣٦٨) في الجامعات موضع الدراسة وهي (جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل)، وكشفت النتائج أن واقع درجة ممارسة القيادات في الجامعات السعودية لأبعاد اليقظة الاستراتيجية جاءت بشكل عام متوسطة، حيث يأتي بعد اليقظة التقنية بالمرتبة الأولى، يليه بعد اليقظة التنافسية، وبالمرتبة الثالثة بعد اليقظة البيئية، وفي المرتبة الأخيرة يأتي بعد اليقظة التسويقية.
- وسعت دراسة يوسف (٢٠٢٤) إلى دراسة واقع تطبيق أبعاد اليقظة الاستراتيجية، والتعرف على درجة فاعلية عمليتي صنع واتخاذ القرارات الاستراتيجية، وتقديم تصور مقترح لتحقيق فاعلية عمليتي صنع واتخاذ القرار الاستراتيجية بجامعة المنصورة في ضوء الاستفادة من مدخل اليقظة الاستراتيجية، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة وعددهم (٢٠٩) عضواً، وتوصلت الدراسة لعدة النتائج ومن أهمها: تطبق أبعاد اليقظة الاستراتيجية بجامعة المنصورة بدرجة كبيرة، كما أن اليقظة الاستراتيجية تسهم في تحقيق فاعلية عمليتي صنع واتخاذ القرارات الاستراتيجية بجامعة المنصورة بدرجة كبيرة، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتحقيق فاعلية عمليتي صنع واتخاذ القرار الاستراتيجية بجامعة المنصورة في ضوء الاستفادة من مدخل اليقظة الاستراتيجية.
- وهدفت دراسة الجهني والعتيبي (٢٠٢٣) إلى تعرف مستوى اليقظة الاستراتيجية والتطوير التنظيمي في الجامعات السعودية، بالإضافة إلى تعرف درجة إسهام اليقظة الاستراتيجية في التطوير التنظيمي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي المسحي والارتباطي، والاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٩) قائداً أكاديمياً من الجامعات السعودية (جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى اليقظة الاستراتيجية في الجامعات السعودية جاء مرتفعاً، وأن مستوى التطوير التنظيمي في الجامعات السعودية جاء مرتفعاً، كما تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية جداً بين اليقظة الاستراتيجية والتطوير التنظيمي في الجامعات السعودية.

- وقدّم مساعد (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى معرفة أثر اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية في جامعة العلوم والتكنولوجيا، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٥) قائداً أكاديمياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لليقظة الاستراتيجية (التكنولوجية، البيئية، التسويقية) في تحقيق الميزة التنافسية.

- كما قام أبو عزيز وآخرون (٢٠٢٢) بدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة والأثر بين اليقظة الاستراتيجية والتوجه الريادي لدى الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا وكلية فلسطين التقنية بالمحافظات الجنوبية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً للدراسة، وطُبقت الدراسة بأسلوب المسح الشامل للعاملين في الوظائف القيادية وعددهم (٥٣)، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لليقظة الاستراتيجية في التوجه الريادي في الكليات، فكلما ارتفع مستوى تطبيق اليقظة الاستراتيجية أدى ذلك لارتفاع التوجه الريادي، وأيضاً وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد اليقظة الاستراتيجية والتوجه الريادي.

- وأجرى الأحمرى (٢٠٢٢) دراسةً هدفت إلى تعرف مستوى اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة أداةً للدراسة، وطُبقت الدراسة على عينة بلغت (٢١٨٠) عضو هيئة تدريس في الجامعات التالية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة تبوك، وجامعة الحدود الشمالية، وجامعة حفر الباطن، وجامعة نجران، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حول مستوى اليقظة الاستراتيجية باختلاف متغير الرتبة العلمية لصالح أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ مساعد، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة

تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

إحصائية باختلاف متغير سنوات الخبرة لصالح أفراد الدراسة ممن خبرتهم بين خمس سنوات وعشر سنوات.

- وقامت الضويان والحجي (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى تعرف مستوى اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة القصيم، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم وعددهم (٢٠٠) عضواً، وتوصلت الدراسة لعدة النتائج ومن أهمها: أن مستوى ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة القصيم جاء بدرجة كبيرة جداً، كما حظيت متطلبات تحقيق اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية بدرجة كبيرة، واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول مستوى ممارسة اليقظة الاستراتيجية ترجع لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدرجة العلمية وسنوات الخبرة.
- وسعت دراسة (Al-Ali&Al-Haidari (2021 إلى تعرف أثر اليقظة الاستراتيجية في جودة القرارات الاستراتيجية بجامعة الكوفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) قائداً إدارياً في جامعة الكوفة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الإدارية وجودة القرارات الاستراتيجية بجامعة الكوفة
- وقام Dmitriy (2021 بدراسة سعت إلى استكشاف فاعلية استخدام أدوات اليقظة الاستراتيجية كأداة منهجية للتخطيط المستقبلي في مؤسسات التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي، وبينت الدراسة أن اليقظة الاستراتيجية يمكن اعتبارها منهجاً منظماً للتخطيط والتنبؤ المستقبلي، كما أبرزت أهمية تفعيلها عبر إنشاء منصات للخبراء لتطوير رؤية موحدة لمؤسسات التعليم العالي، بالإضافة إلى التأكيد على المشاركة الفاعلة من الطلبة والأكاديميين والخريجين كجزء من المجتمع الخبير.
- وهدفت دراسة العتيبي والقحطاني (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية داخل مؤسسات التعليم العالي، وعلى أثر اليقظة الاستراتيجية على الأداء المؤسسي بمؤسسات التعليم العالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) قائداً أكاديمياً من (جامعة الطائف، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك عبدالعزيز) وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة يرون أن اليقظة الاستراتيجية تمارس بدرجة عالية في مؤسسات التعليم العالي، وأن اليقظة الاستراتيجية لها أثر على الأداء المؤسسي بدرجة عالية، وأنه لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة ومتغيرات المسمى الوظيفي والدرجة العلمية وسنوات الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في تطرقها لليقظة الاستراتيجية في التعليم العالي، حيث تباينت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع اليقظة الاستراتيجية حيث ركزت دراسات المزروع والعمود (٢٠٢٤) والغانمي وآخرون (٢٠٢٤) والضويان والحجي (٢٠٢٢) والأحمري (٢٠٢٢) على تحديد مستوى اليقظة الاستراتيجية، والبعض الآخر ركز على الكشف عن العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ومتغيرات أخرى كدراسات الشهراني وحوحي (٢٠٢٤) والزهراني (٢٠٢٤) والجهنّي والعتيبي (٢٠٢٣) ومساعد (٢٠٢٣) و Al-Ali&Al-Haidari (٢٠٢١)، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج البحثي المستخدم وهو المنهج الوصفي، دراسة Dmitriy (٢٠٢١)، كما اتفقت مع غالبية الدراسات السابقة في اختيار نوع مجتمع وعينة البحث وهم أعضاء هيئة التدريس بينما بقية الدراسات كان المجتمع من القيادات الأكاديمية، وكذلك اتفقت مع جميع الدراسات السابقة ما عدا دراسة Dmitriy (٢٠٢١) باختيار الاستبانة كأداة للدراسة، في حين اختلفت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة باستهدافها تطوير أداء القيادات الأكاديمية في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، وكذلك اختلفت عن جميع الدراسات السابقة في تناولها للمعوقات التي تواجه القيادات الأكاديمية في تطبيق اليقظة الاستراتيجية، وقد استفادت هذه الدراسة من نتائج الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة الحالية، واختيار منهج الدراسة، وأداة الدراسة المناسبة وكيفية بنائها، وأيضاً في تفسير النتائج. ونظراً لأهمية اليقظة الاستراتيجية في ظل كثرة المتغيرات التي تحدث بالبيئة الجامعية، فإن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة بأنها سعت إلى تطوير أداء القيادات الأكاديمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية.

منهج الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، تم اختيار المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، والذي يعرفه العساف (٢٠١٦) بأنه من خلاله يتم استجواب أفراد مجتمع الدراسة أو عينة منهم، بهدف وصف الظاهرة التي يدرسها الباحث من حيث طبيعتها ومدى وجودها، دون أن يتجاوز ذلك إلى بحث العلاقات أو معرفة الأسباب.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والبالغ عددهم (٦٥٠) عضو هيئة تدريس (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠٢٥)، وتم

تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

اختيار عينة الدراسة من مجتمعها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٤٢) عضو هيئة تدريس، تم تحديدها وفقاً لجدول Krejcie & Morgan لتحديد حجم العينة، وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونياً، واستجاب معه (٢٢٨) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، أي بنسبة (٩٤.٢٪) من إجمالي عدد عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمها من خلال الإفادة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تكونت أداة الدراسة من جزأين، الجزء الأول ويتناول البيانات الأولية والتي تتمثل في: الرتبة العلمية، الخبرة في العمل الإداري، أما الجزء الثاني فقد تكون من ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: يتناول واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، وتكون من (٢٥) عبارة توزعت على أربعة أبعاد وهي: اليقظة البيئية، اليقظة التقنية، اليقظة التنافسية، واليقظة التسويقية، بواقع (٦) عبارات لكل بعد ما عدا بعد اليقظة التقنية تكون من (٧) عبارات.

المحور الثاني: تناول المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، والذي تكون من (١٤) عبارة.

المحور الثالث: تضمن الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، والذي اشتمل على (١٦) عبارة. كما تم اعتماد المقياس الخماسي لعبارات الاستبانة وفقاً للفئات التالية:

جدول (١) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

الفئة الخامسة	الفئة الرابعة	الفئة الثالثة	الفئة الثانية	الفئة الأولى
عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
٥-٤,٢١	٤,٢٠-٣,٤١	٣,٤٠-٢,٦١	٢,٦٠-١,٨١	١,٨٠-١

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال ما يلي:

أ - الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة بعد الانتهاء منها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وذلك للاسترشاد بأرائهم، وبناءً على التعديلات والملاحظات التي قدمها المحكمون، قام الباحث ببناء أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المتفق عليها من قبل

المحكمين من تعديل لبعض العبارات وحذف لعبارات أخرى، وتم إرسالها إلكترونياً لأفراد الدراسة.

ب - صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول أدناه:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لكل محور

المحور الأول- واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية							
اليقظة البيئية		اليقظة التنافسية		اليقظة التقنية		اليقظة التسويقية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**.٨٥٨	١	**.٨٠١	١	**.٦٨٧	١	**.٦١١
٢	**.٨٤٥	٢	**.٨٥١	٢	**.٦٥٣	٢	**.٨١٢
٣	**.٧٨٩	٣	**.٧٢	٣	**.٥٣٦	٣	**.٧١٣
٤	**.٨٣٥	٤	**.٧٠٥	٤	**.٦٤٧	٤	**.٨٦١
٥	**.٥٩٨	٥	**.٨٣١	٥	**.٥٧٨	٥	**.٦١١
٦	**.٧٧٤	٦	**.٦٧	٦	**.٦٧٢	٦	**.٤٨٣
				٧	**.٥٢٢		
المحور الثاني- المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية							
١	**.٦١٥	٥	**.٥٤٣	٩	**.٨٦٢	١٣	**.٥٦
٢	**.٦٤٦	٦	**.٧٢٦	١٠	**.٦٨٢	١٤	**.٨٦٩
٣	**.٨٧٣	٧	**.٦٣١	١١	**.٣٤٦		
٤	**.٥٥٦	٨	**.٧٨٥	١٢	**.٦٧٩		
المحور الثاني- الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية							
١	**.٥٢٦	٥	**.٨٦٧	٩	**.٧٠٣	١٣	**.٨٧٢
٢	**.٦١١	٦	**.٧٠٤	١٠	**.٦٦	١٤	**.٨٦٦
٣	**.٥٧٥	٧	**.٨	١١	**.٦٣٩	١٥	**.٨٧٩
٤	**.٦٣٥	٨	**.٧٩٣	١٢	**.٦٦٧	١٦	**.٧٥١

** دال عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط (بيرسون) لعبارات الاستبانة والتي تراوحت بين (٠,٣٤٦-٠,٨٧٩) جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى مؤشرات صدق عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) Cronbach's (Alpha (α) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية.	٢٥	٠,٧٥٢
٢	المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية.	١٤	٠,٩٢٥
٣	الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية.	١٦	٠,٩٤٠
	الثبات الكلي	٤٥	٠,٩٣٣

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لمحور واقع أداء القيادات الأكاديمية يبلغ (٠,٧٥٢)، بينما بلغ معامل الثبات لمحور المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية (٠,٩٢٥)، وبلغ معامل الثبات لمحور الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية (٠,٩٤٠)، أما معامل الثبات للاستبانة بشكل عام فقد بلغ (٠,٩٣٣) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في تطبيق الاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها وتحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد الدراسة، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وهي: التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص أفراد الدراسة الوظيفية، ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، ومعامل ألفا كرونباخ للكشف عن معامل ثبات الاستبانة، والمتوسط الحسابي لمعرفة درجة ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة (متوسط العبارات)، وكذلك ترتيب العبارات والمحاور حسب أعلى متوسط حسابي، كما تم استخدام الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ومناقشتها من خلال الكشف عن إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة كما يلي:

السؤال الأول: ما واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	اليقظة البيئية	٣.١٣	٠.٧٢	متوسطة	٣
٢	اليقظة التنافسية	٣.٢٣	٠.٧٨	متوسطة	٢
٣	اليقظة التقنية	٣.٥٨	٠.٨٣	عالية	١
٤	اليقظة التسويقية	٢.٩٠	٠.٩٣	متوسطة	٤
المتوسط الحسابي العام لواقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية		٣.٢٣	٠.٨٥	متوسطة	

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي العام لمحور واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية بلغ (٣.٢٣) بانحراف معياري (٠,٨٥)، وهذا يدل على أن واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية جاء بدرجة متوسطة، حيث أتى بعد اليقظة التقنية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٥٨) وانحراف معياري (٠,٨٣)، يليه بعد اليقظة التنافسية بالمرتبة الثانية والذي جاء بمتوسط حسابي (٣.٢٣) وانحراف معياري (٠,٧٨)، ثم جاء بعد اليقظة البيئية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.١٣) وانحراف معياري (٠,٧٢)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد اليقظة التسويقية بمتوسط حسابي (٢.٩٠) وانحراف معياري (٠,٩٣)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يقومون بتطبيق إجراءات وعمليات اليقظة الاستراتيجية، وذلك بحكم تكليفهم في المناصب القيادية في الجامعة والتي تتضمن مهامها جانباً استراتيجياً يشتمل على عمليات اليقظة الاستراتيجية كمتابعة التغيرات في البيئة الخارجية والحصول على المعلومات المؤكدة وترجمتها إلى برامج وخطط تشغيلية في الوحدات المناطة بهم، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الدراسة بينت نتائجها أن أدائهم يعترضه بعض القصور، والذي قد يعود إلى تباين تخصصاتهم وخلفياتهم العلمية والعملية، ويلاحظ ذلك في ترتيب أبعاد اليقظة الاستراتيجية حيث كانت الأبعاد ذات الجانب التخصصي هي الأقل درجة كبعد اليقظة التسويقية، وهذا يؤكد أن اليقظة الاستراتيجية تتطلب إماماً كاملاً بعملياتها مبنياً على الجانبين المعرفي والتطبيقي، ويدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة الضويان والحجي (٢٠٢٢) بأن إقامة دورات تدريبية للقيادات الأكاديمية

تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

تتضمن برامج وطرق ومراحل وأساليب نظام اليقظة الاستراتيجية تعد واحدة من أبرز متطلبات تحقيق اليقظة الاستراتيجية، وكذلك دراسة هاشم وناصف (٢٠١٧) والتي أكدت على ضرورة إحداث تغيير جذري في فكر القيادات الأكاديمية وآليات وطريقة عملها لتتمكن من تطبيق اليقظة الاستراتيجية.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية حول واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية مع دراسة الغانمي وآخرون (٢٠٢٤) التي بينت أن واقع ممارسة قيادات الأقسام العلمية في جامعة الملك عبدالعزيز لليقظة الاستراتيجية جاء بدرجة متوسطة، ودراسة المزروع والعمود (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن واقع درجة ممارسة قيادات الجامعات السعودية لأبعاد اليقظة الاستراتيجية جاء بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة الأحمري (٢٠٢٢) التي كشفت أن مستوى اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة.

بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية حول واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية مع دراسة الضويان والحجي (٢٠٢٢) والتي أظهرت أن مستوى ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة القصيم جاء بدرجة كبيرة جداً.

وفيما يلي توضيح لاستجابات أفراد الدراسة حيال محور واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية في كل بعد من أبعاده:

البعد الأول - اليقظة البيئية:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة باليقظة البيئية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	ترصد القيادات الأكاديمية كافة التطورات التي تحدث في البيئة الخارجية.	3.36	0.69	متوسطة	٢
٢	تحلل نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية بشكل دوري.	3.23	0.65	متوسطة	٣
٣	تعد استراتيجيات للتعامل مع المستجدات الطارئة.	2.93	0.64	متوسطة	٥
٤	تدرس باستمرار متطلبات سوق العمل المتغيرة.	2.76	0.65	متوسطة	٦
٥	تحرص على بناء علاقات مستدامة مع مؤسسات المجتمع.	3.52	0.7	عالية	١
٦	تتابع باستمرار الإحصائيات والتقارير الحكومية ذات العلاقة.	2.99	0.69	متوسطة	٤
المتوسط الحسابي العام لبعد اليقظة البيئية		٣.١٣	٠.٧٢	متوسطة	

يتضح من الجدول (٥) أن بعد اليقظة البيئية يتضمن (٦) عبارات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٢.٧٦-٣.٥٢) من أصل (٥) درجات، وتقع تلك المتوسطات بين الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، كما يظهر من

النتيجة السابقة أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات البعد تتراوح بين درجة استجابة متوسطة إلى عالية.

وبلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات بعد اليقظة البيئية (٣.١٣) من أصل (٥) درجات وبنحرف معياري (٠.٧٢)، وهذا يدل على أن واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء بعد اليقظة البيئية جاء بدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى أن القيادات الأكاديمية على اطلاع بما يحدث في البيئة المحيطة بالجامعة، فالتقدم التقني بوقتنا الحالي أسهم في تعدد مصادر الحصول على المعلومات عن البيئة مثل المنصات الرقمية للجهات الرسمية بالمملكة العربية السعودية وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وهذا يتطلب منهم التعاطي مع تلك المعلومات بشكل إجرائي عبر دراسة تلك المعلومات والتأكد من دقتها وعلاقتها بالجامعة، ومن ثم رسم الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها.

وقد أنتت العبارة رقم (٥) بالمرتبة الأولى والتي تنص على "تحرص على بناء علاقات مستدامة مع مؤسسات المجتمع" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٢)، وانحرف معياري (٠.٧)، وهذا يشير إلى انفتاح القيادات الأكاديمية على المجتمع ومؤسساته والتي يتمثل بالزيارات المتبادلة واتفاقيات التعاون والذي من شأنها أن تطلعهم على مستجدات بيئة الجامعة الخارجية وخاصةً الاجتماعية منها مما يساهم في رفع مستوى بقظتهم البيئية، بينما جاءت العبارة رقم (٤) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على " تدرس باستمرار متطلبات سوق العمل المتغيرة" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٦)، وانحرف معياري (٠.٦٥)، وتفسر هذه النتيجة بأن سوق العمل في الآونة الأخيرة أصبح يتسم بتسارع التغيرات في احتياجات القطاعين العام والخاص من خريجي الجامعات ومتطلباتهم سواءً من ناحية التخصصات أو المهارات، وهذا يحتم على القيادات الأكاديمية بذل المزيد من الجهود لتتبع تلك التغيرات والعمل على تلبيتها.

وقد اتفقت نتيجة بعد اليقظة البيئية مع دراسة المزروع والعمود (٢٠٢٤) والتي أظهرت أن بعد اليقظة البيئية لدى قيادات الجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة، ودراسة الأحمر (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن مستوى اليقظة البيئية لدى القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة، بينما اختلفت عن دراسة الضويان والحجي (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أن مستوى اليقظة البيئية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة القصيم جاء بدرجة كبيرة.

تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

البعد الثاني - اليقظة التنافسية:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة باليقظة التنافسية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تحدد القيادات الأكاديمية المنافسين الحاليين والمحتملين للجامعة.	3.05	0.88	متوسطة	٥
٢	تقارن بين مستوى أداء الجامعة ومستوى أداء المنافسين	3.11	0.91	متوسطة	٤
٣	تستفيد من تجارب المنافسين الناجحة بما يتناسب مع واقع الجامعة.	3	0.49	متوسطة	٦
٤	تطور برامج القسم الأكاديمية بشكل مستمر وفق متطلبات سوق العمل.	3.4	0.49	متوسطة	٢
٥	تحرص على تقديم خدمات مميزة تتال رضا المستفيدين.	3.54	0.99	عالية	١
٦	تسعى لاستقطاب الكفاءات المميزة للعمل في الجامعة.	3.3	0.67	متوسطة	٣
المتوسط الحسابي العام لبعد اليقظة التنافسية		٣.٢٣	٠.٧٨	متوسطة	

يظهر من الجدول (٦) أن بعد اليقظة التنافسية يتضمن (٦) عبارات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٣-٣.٥٤) من أصل (٥) درجات، وتقع تلك المتوسطات بين الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، كما يظهر من النتيجة السابقة أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات البعد جاءت بدرجة متوسطة إلى عالية.

وبلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات بعد اليقظة التنافسية (٣.٢٣) من أصل (٥) درجات وانحراف معياري (٠.٧٨)، وهذا يشير إلى أن واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء بعد اليقظة التنافسية جاء بدرجة متوسطة، وتفسر هذه النتيجة بأن اليقظة التنافسية تتطلب وقتاً وجهداً من أجل متابعة المنافسين وجمع المعلومات عنهم وغيرها من عمليات اليقظة التنافسية، ونظراً لكثرة الأعباء الإدارية المرتبطة بعمل القيادات الأكاديمية والمسؤوليات المتعددة مما أثر على درجة يقظتهم التنافسية.

وقد أتت العبارة رقم (٥) بالمرتبة الأولى والتي تنص على " تحرص على تقديم خدمات مميزة تتال رضا المستفيدين" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٤)، وانحراف معياري (٩٩.٠)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الخدمات المميزة هي من أبرز طرق التفوق على المنافسين وجذب المستفيدين، لذا تحرص الجامعة ممثلة بالقيادات الأكاديمية على تجربة المستفيد وذلك عن طريق وضوح وعدالة إجراءات القبول وتجهيز المرافق الجامعية بشكل جيد وكذلك توفر الخدمات التقنية وغيرها، في حين جاءت العبارة رقم (٣) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على " تستفيد من تجارب المنافسين الناجحة بما يتناسب مع واقع الجامعة" بمتوسط

حسابي بلغ (٣)، وانحراف معياري (٠.٤٩)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الاستفادة من التجارب الناجحة تختصر الكثير من الوقت والجهد في بيئة تتسم بالتنافسية الشديدة وتتطلب سرعة في إجراء التغييرات في خدمات الجامعة للمحافظة على مكانتها وتطورها، ولكن الاستفادة المثلى من تلك التجارب يشوبها بعض التعقيدات لكون الكثير من الجهات تحافظ على سرية تلك التجارب أو تقدم معلومات جزئية عنها وذلك خوفاً من مخاطر تقليد المنافسين لها.

وقد اتفقت نتيجة بعد اليقظة التنافسية مع دراسة الغانمي وآخرون (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن واقع ممارسة بعد اليقظة التنافسية لدى قيادات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبدالعزيز جاء بدرجة متوسطة، ودراسة المزروع والعمود (٢٠٢٤) التي كشفت أن واقع درجة ممارسة قيادات الجامعات السعودية لبعد اليقظة التنافسية جاء بدرجة متوسطة، بينما اختلفت عن دراسة يوسف (٢٠٢٤) التي بينت أن واقع تطبيق بعد اليقظة التنافسية بجامعة المنصورة جاء بدرجة كبيرة، ودراسة الجهني والعتيبي (٢٠٢٣) والتي خلصت إلى أن واقع ممارسة بعد اليقظة التنافسية بالجامعات السعودية جاء بدرجة مرتفعة، بالإضافة إلى دراسة أبوعزيز وآخرون (٢٠٢٢) والتي أظهرت أن واقع تطبيق بعد اليقظة التنافسية بالكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا وكلية فلسطين التقنية جاء بدرجة مرتفعة.

البعد الثالث - اليقظة التقنية:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة باليقظة التقنية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تعمل القيادات الأكاديمية على تحسين البنية التحتية الداعمة للتقنية.	3.71	0.83	عالية	٣
٢	تحدث باستمرار منصات الجامعة الإلكترونية.	3.6	0.7	عالية	٤
٣	تتابع التطورات التقنية بشكل دوري.	3.54	0.78	عالية	٥
٤	تسعى لإدخال التقنيات الجديدة التي تتناسب مع طبيعة العمل.	3.35	0.91	متوسطة	٦
٥	توظف التقنيات الرقمية في أداء أعمالها بفاعلية.	3.75	0.94	عالية	٢
٦	تشجع منسوبي الجامعة على استخدام التقنية في أعمالهم الإدارية والأكاديمية.	3.81	0.7	عالية	١
٧	تسعى لتطوير مهارات منسوبي الجامعة التقنية من خلال الدورات التدريبية.	3.29	0.75	متوسطة	٧
المتوسط الحسابي العام لبعد اليقظة التقنية		٣.٥٨	٠.٨٣	عالية	

يظهر من الجدول (٧) أن بعد اليقظة التقنية يتضمن (٧) عبارات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٣.٢٩-٣.٨١) من أصل (٥) درجات، وتقع تلك المتوسطات بين الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، كما يظهر من

النتيجة السابقة أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات البعد جاءت بدرجة استجابة متوسطة إلى عالية.

وبلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات بعد اليقظة التقنية (٣.٥٨) من أصل (٥) درجات وبانحراف معياري (٠.٨٣)، وهذا يدل على أن واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء بعد اليقظة التقنية جاء بدرجة عالية، وتعكس هذه النتيجة اهتمام القيادات الأكاديمية بالجوانب التقنية والحرص على توظيفها بشكل فعال في العملية الإدارية والأكاديمية، وذلك انسجاماً مع الجهود الحكومية نحو التحول الرقمي والتي ركزت عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويظهر ذلك جلياً في حصول الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على المركز (٥٧) ونسبة تحول (٨٣.٥٣%) في مؤشر قياس التحول الرقمي للجهات الحكومية والصادر من هيئة الحكومة الرقمية لعام ٢٠٢٤ (هيئة الحكومة الرقمية، ٢٠٢٥).

وقد أتت العبارة رقم (٦) بالمرتبة الأولى والتي تنص على "تشجع منسوبي الجامعة على استخدام التقنية في أعمالهم الإدارية والأكاديمية." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨١)، وانحراف معياري (٠.٧)، وتدلل هذه النتيجة على أن القيادات الأكاديمية يقومون بأدوارهم في التأثير والتحفيز لمنسوبي الجامعة من أجل توظيف التقنية في أداء أعمالهم، في حين جاءت العبارة رقم (٧) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على "تسعى لتطوير مهارات منسوبي الجامعة التقنية من خلال الدورات التدريبية." بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٩)، وانحراف معياري (٠.٧٥)، وتفسر هذه النتيجة بأن القيادات الأكاديمية يقومون بخطوات إجرائية لتحقيق تحسن ملموس في المهارات التقنية لمنسوبي الجامعة عبر إشراكهم في الدورات التدريبية، ولكنها تصطدم ببعض العوائق التي تحد من جهودهم في هذا الجانب؛ والتي منها الجوانب المالية مما يقنن من عدد الدورات التدريبية بسبب تكلفتها المالية، وكذلك كثرة المهام المطلوبة من المنسوبين والتي يترتب عليها انشغالهم عن المبادرة لحضور الدورات التدريبية في ظل تركيز قياداتهم على أدائهم للمهام الأساسية المطلوبة منهم.

وقد اتفقت نتيجة بعد اليقظة التقنية مع دراسة الحجي والضويان (٢٠٢٢) التي أظهرت أن مستوى ممارسة بعد اليقظة التكنولوجية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة القصيم جاء بدرجة كبيرة، ودراسة أبوعزيز وآخرون (٢٠٢٢) التي بينت أن واقع تطبيق اليقظة التكنولوجية في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا جاء بدرجة مرتفعة، وبالمقابل اختلفت عن دراسة الغانمي وآخرون (٢٠٢٤) التي كشفت أن واقع ممارسة بعد اليقظة التكنولوجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية بجامعة الملك عبدالعزيز جاء بدرجة متوسطة، ودراسة المزروع والعمود (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن واقع درجة ممارسة القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية لبعد اليقظة

التقنية جاء بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى دراسة الأحمري (٢٠٢٢) التي خلصت إلى أن مستوى اليقظة التقنية لدى القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة.

البعد الرابع - اليقظة التسويقية:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة ببعد اليقظة التسويقية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تستفيد القيادات الأكاديمية من المنصات الالكترونية لتسويق خدماتها الجامعية.	2.82	0.79	متوسطة	٤
٢	تستخدم الأساليب التسويقية الحديثة المتوافقة مع المجال الأكاديمي.	2.52	0.7	متوسطة	٦
٣	تسعى لاستحداث برامج أكاديمية مواكبة لتوجهات سوق العمل.	2.69	0.89	متوسطة	٥
٤	تتلبى احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين من الجامعة بعد دراستها.	2.88	1.03	متوسطة	٣
٥	تفتح قنوات اتصال لاستقبال استفسارات المستفيدين ومقترحاتهم.	2.93	0.94	متوسطة	٢
٦	تحرص على تكوين علاقات إيجابية مع المستفيدين.	3.58	0.85	عالية	١
المتوسط الحسابي العام لليقظة التسويقية		٢.٩٠	٠.٩٣	متوسطة	

يتضح من الجدول (٨) أن بعد اليقظة التسويقية يتضمن (٦) عبارات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٢.٥٢-٣.٥٨) من أصل (٥) درجات، وتقع تلك المتوسطات بين الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، كما يظهر من النتيجة السابقة أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات البعد جاءت بدرجة استجابة متوسطة إلى عالية.

وبلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات بعد اليقظة التسويقية (٢.٩٠) من أصل (٥) درجات وانحراف معياري (٠.٩٣)، وهذا يدل على أن واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء بعد اليقظة التسويقية جاء بدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى أن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من الجامعات الحكومية التي لا تستهدف الربحية بالدرجة الأولى، وهذا ينعكس على قناعة القيادات الأكاديمية باليقظة التسويقية وتطبيقها، بالإضافة إلى ضعف إلمامهم بالجوانب التسويقية والتي تتطلب دراية باستراتيجياتها وأساليبها المختلفة.

وقد أتت العبارة رقم (٦) بالمرتبة الأولى والتي تنص على "تحرص على تكوين علاقات إيجابية مع المستفيدين" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٨)، وانحراف معياري (٠.٨٥)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن القيادات الأكاديمية يدركون أهمية العلاقات الإنسانية في تعزيز الثقة والتفاعل مع كافة الأطراف المعنية بالجامعة والذي يؤدي إلى رفع مستوى الرضا

في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

العام مما يسهم في تعزيز السمعة الجيدة للجامعة في أوساط المجتمع المحلي، في حين جاءت العبارة رقم (٢) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على "تستخدم الأساليب التسويقية الحديثة المتوافقة مع المجال الأكاديمي" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٢)، وانحراف معياري (٠.٧)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون القيادات الأكاديمية من خلفيات علمية وعملية مختلفة قد لا تكون ملمة بالأساليب التسويقية واستراتيجياتها، وهذا يحد من قدرتهم على تطبيقها بالشكل الصحيح والفعال. وقد اتفقت نتيجة بعد اليقظة التسويقية مع دراسة المزروع والعمود (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن واقع درجة ممارسة قيادات الجامعات السعودية لبعد اليقظة التسويقية جاء بدرجة متوسطة، ودراسة أبو عزيز وآخرون (٢٠٢٢) التي كشفت أن واقع تطبيق بعد اليقظة التسويقية في الكليات التقنية جاءت بدرجة متوسطة، بينما اختلفت عن دراسة الضويان والحجي (٢٠٢٢) والتي أظهرت أن مستوى اليقظة التسويقية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة القصيم جاء بدرجة كبيرة.

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

لتعرف المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (٩) المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	غياب الدعم المؤسسي لتطبيق اليقظة الاستراتيجية بالجامعة.	3.65	0.84	عالية	١١
٢	ضعف فناعة القيادات الأكاديمية بأهمية اليقظة الاستراتيجية.	3.77	0.73	عالية	٩
٣	كثرة التغيرات في بيئة الجامعة مما يحد من القدرة على التعامل معها.	4.17	0.79	عالية	٣
٤	صعوبة رصد التغيرات في البيئة الخارجية للجامعة	3.81	0.78	عالية	٨
٥	نقص المعلومات عن البيئة المحيطة بالجامعة.	3.29	0.67	متوسطة	١٣
٦	ضعف التجهيزات الفنية الداعمة لعمليات اليقظة الاستراتيجية.	3.89	0.91	عالية	٧
٧	عجز ميزانية الجامعة عن توفير متطلبات تفعيل اليقظة الاستراتيجية.	3.18	0.52	متوسطة	١٤
٨	كثرة التعقيدات الإدارية مما يعطل عمليات اليقظة الاستراتيجية.	4.13	0.76	عالية	٤
٩	ضعف التنسيق بين وحدات الجامعة فيما يتعلق بتبادل المعلومات.	4.06	0.81	عالية	٥

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٠	محدودية الصلاحيات الممنوحة للقيادات الأكاديمية في اتخاذ القرارات.	4.18	0.79	عالية	٢
١١	كثرة الأعباء الإدارية المسندة للقيادات الأكاديمية	4.29	0.83	عالية جداً	١
١٢	قلة الدورات التدريبية المقدمة للقيادات الأكاديمية في اليقظة الاستراتيجية.	3.76	0.82	عالية	١٠
١٣	مقاومة التغيير من قبل بعض منسوبي الجامعة.	3.54	0.7	عالية	١٢
١٤	نقص الكوادر المؤهلة لدعم عمليات اليقظة الاستراتيجية.	3.94	0.73	عالية	٦
المتوسط الحسابي العام للمعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية		٣.٨٣	٠,٨٣	عالية	

يتضح من الجدول (٩) أن محور المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية يتضمن (١٤) عبارة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٣,١٨-٤,٢٩) من أصل (٥) درجات، وتقع تلك المتوسطات بين الفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس المترج الخماسي، كما يظهر من النتيجة السابقة أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة استجابة متوسطة إلى عالية جداً.

وبلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات محور المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية (٣.٨٣) من أصل (٥) درجات وبانحراف معياري (٠.٨٣)، وهذا يدل على أن المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية جاءت بدرجة عالية، ويمكن ربط هذه النتيجة بحاجة اليقظة الاستراتيجية إلى توفر عدة عوامل ومنها المهارات ذات العلاقة بها مثل مهارات التحليل والقراءة المستقبلية ورسم السيناريوهات، وكذلك توفر الوقت والجهد الكافي لكون اليقظة الاستراتيجية عبارة عن سلسلة طويلة من الإجراءات، بالإضافة إلى توفر الدعم من القيادة العليا بالجامعة والمشاركة الفاعلة من منسوبي الجامعة لتطبيقها بالشكل الأمثل، وفي ضوء النتيجة فإنه يلاحظ القصور في هذه العوامل من وجهة نظر أفراد الدراسة والتي أدت إلى الحد من أداء القيادات الأكاديمية في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، وتعزيزاً لما سبق فقد أكدت دراسة الحربي (٢٠٢٣) على ضرورة تنمية مهارات القيادات الأكاديمية المتعلقة باليقظة الاستراتيجية، وحث القيادات الأكاديمية على إشراك أعضاء هيئة التدريس في عمليات اليقظة الاستراتيجية، بالإضافة إلى وضع جوائز تحفيزية للقيادات الأكاديمية المبادرة في

في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

تنمية اليقظة الاستراتيجية، وهذا من شأنه أن يساهم في معالجة الخلل في أداء القيادات الأكاديمية في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية ويطور منه.

وقد أتت العبارة رقم (١١) بالمرتبة الأولى والتي تنص على: (كثرة الأعباء الإدارية المسندة للقيادات الأكاديمية) بمتوسط حسابي (٢٩،٤) وانحراف معياري (٨٣،٠)، وتعزى هذه النتيجة إلى المسؤوليات الجسيمة المناطة بالقيادات الأكاديمية والتي قد تشكل عائقاً أمامهم للقيام بأدوارهم تجاه اليقظة الاستراتيجية بشكل فعال حيث تتطلب تلك الأدوار توفر الوقت والجهد للقيام بها، وتليها بالمرتبة الثانية العبارة رقم (١٠) والتي تنص على: (محدودية الصلاحيات الممنوحة للقيادات الأكاديمية في اتخاذ القرارات) بمتوسط حسابي (١٨،٤) وانحراف معياري (٧٩،٠) وهذا يشير إلى أن اليقظة الاستراتيجية تتطلب قدراً من الصلاحيات الممنوحة للقيادات الأكاديمية ليتسنى لهم اتخاذ القرارات العاجلة للتعامل مع المعلومات الواردة من نظام اليقظة الاستراتيجية وخاصةً مع المتغيرات المتسارعة التي تحدث في البيئة الجامعية، لذلك فإن محدودية الصلاحيات يجعل القيادات الأكاديمية يصطدمون بالبيروقراطية وما يرتبط بها من تعقيدات إدارية.

في حين أتت العبارة رقم (٥) بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على: (نقص المعلومات عن البيئة المحيطة بالجامعة) بمتوسط حسابي (٣٠،٢٩) وانحراف معياري (٠،٦٧)، وقد يعود ذلك إلى تعدد مصادر الحصول على المعلومات عن البيئة المحيطة بالجامعة في ظل التطورات التقنية والتي سهلت سرعة وصول المعلومات بالإضافة إلى موثوقيتها في حال الحصول عليها من المنصات الرقمية الخاصة بالجهات الحكومية، وبالمرتبة الرابعة عشر والأخيرة جاءت العبارة رقم (٥) والتي نصت على: (عجز ميزانية الجامعة عن توفير متطلبات تفعيل اليقظة الاستراتيجية) بمتوسط حسابي (٣٠،١٨) وانحراف معياري (٠،٥٢) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الموارد المالية لا تشكل عائقاً كبيراً أمام أداء القيادات الأكاديمية في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية حيث تشهد الجامعات السعودية الحكومية دعماً لا محدود من الجهات المسؤولة بالملكة العربية السعودية والذي يساعدها في توفير كافة المتطلبات اللازمة لتطبيق المداخل الإدارية والتي من ضمنها اليقظة الاستراتيجية.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية حول المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مع نتيجة دراسة صلاح الدين (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن معوقات تطبيق اليقظة الاستراتيجية في جامعة السلطان قابوس جاءت بدرجة متوسطة.

السؤال الثالث: ما الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

لتعرف الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (١٠) الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	التزام القيادات العليا في الجامعة بدعم ممارسة اليقظة الاستراتيجية.	3.7	0.76	عالية	١٥
٢	تشكيل فريق عمل على مستوى الجامعة يتولى متابعة تطبيق اليقظة الاستراتيجية.	3.58	1.15	عالية	١٦
٣	رفع الوعي لدى القيادات الأكاديمية بأهمية اليقظة الاستراتيجية.	3.94	1.07	عالية	١٢
٤	تطوير مهارات القيادات الأكاديمية اللازمة لبناء نظام اليقظة الاستراتيجية.	3.89	0.91	عالية	١٣
٥	إيجاد مصادر متنوعة للحصول على المعلومات حول البيئة الخارجية للجامعة.	4.29	0.9	عالية جد	٥
٦	إعادة بناء الهياكل التنظيمية تتسم بالمرونة مع التغيرات الوارد حدوثها.	4.05	0.88	عالية	٨
٧	منح القيادات الأكاديمية الصلاحيات اللازمة للتعامل مع التغيرات الطارئة.	4.35	0.84	عالية جد	٤
٨	تحديث قواعد البيانات والمعلومات باستمرار لتكون أكثر كفاءة.	4.12	0.91	عالية	٨
٩	تجهيز بنية تحتية قوية قادرة على استيعاب التطورات المختلفة.	3.76	1.23	عالية	١٤
١٠	تدريب الكوادر البشرية بالجامعة على ممارسات اليقظة الاستراتيجية.	4.19	0.92	عالية	٧
١١	تفعيل قنوات التواصل بين القيادات الأكاديمية والمستفيدين الحاليين والمحتملين.	4.02	1.02	عالية جد	٩
١٢	توفير الموارد اللازمة لتفعيل نظام اليقظة الاستراتيجية.	3.95	1	عالية	١١
١٣	استضافة الخبراء في مجال اليقظة الاستراتيجية لتقديم المشورة اللازمة.	4.4	0.92	عالية جد	٢
١٤	استحداث حوافز مادية ومعنوية للقيادات الأكاديمية المتميزين في تطبيق اليقظة الاستراتيجية.	4.24	0.89	عالية جد	٦
١٥	تخفيف الأعباء الإدارية المسندة للقيادات الأكاديمية.	4.35	0.91	عالية جد	٣
١٦	إعداد أدلة إرشادية توضح إجراءات اليقظة الاستراتيجية.	4.46	0.86	عالية جد	١
	المتوسط الحسابي العام للآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية.	٤.٠٨	٠.٩٨	عالية	

تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

يتبين من الجدول (١٠) أن محور الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية يحتوي على (١٦) عبارة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٣,٥٨-٤,٤٩) من أصل (٥) درجات، وتقع تلك المتوسطات بين الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، كما يظهر من النتيجة السابقة أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة استجابة عالية إلى عالية جداً.

وبلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات محور الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية (٤,٠٨) من أصل (٥) درجات وانحراف معياري (٩٨,٠)، وهذا يدل على أن الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية جاءت بدرجة عالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود فجوة في الأداء الحالي للقيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أفراد الدراسة وهذا ينسجم مع نتيجة السؤال الأول حول واقع أداء القيادات الأكاديمية والتي جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك مع نتيجة السؤال الثاني حول المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية حيث جاءت بدرجة عالية، مما يؤكد أن هناك حاجة فعلية لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية وذلك من خلال تطبيق مجموعة من الآليات القابلة للتنفيذ والتي تشمل على الجوانب الذاتية والتنظيمية والفنية وغيرها، وفي هذا السياق أشارت دراسة هاشم وناصف (٢٠١٧) إلى مجموعة من الإجراءات التنظيمية والإدارية لكي تقوم القيادات الجامعية بتفعيل نظام اليقظة الاستراتيجية بشكل فعال ومنها تغيير دور القائد الجامعي بما يتوافق مع متطلبات اليقظة الاستراتيجية، وتبني هيكل تنظيمي مرن، وتحسين العلاقات العامة مع الأطراف الخارجية، بالإضافة إلى إعادة النظر في نظم المعلومات والاتصال.

وقد أتت العبارة رقم (١٦) بالمرتبة الأولى والتي تنص على: (إعداد أدلة إرشادية توضح إجراءات اليقظة الاستراتيجية) بمتوسط حسابي (٤٩,٤) وانحراف معياري (٨٦,٠)، وتكشف هذه النتيجة حاجة القيادات الأكاديمية لوجود أدلة إرشادية للرجوع إليها عند تطبيق اليقظة الاستراتيجية مما يساعد على فهم خطواتها وإجراءاتها وخاصة مع اختلاف تخصصات تلك القيادات وعدم ارتباط بعضها بمجال الإدارة، وتليها بالمرتبة الثانية العبارة رقم (١٣) والتي تنص على: (استضافة الخبراء في مجال اليقظة الاستراتيجية لتقديم المشورة اللازمة) بمتوسط حسابي (٤,٤) وانحراف معياري (٠,٩٢) ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن القيادات الأكاديمية يحتاجون إلى دعم خارجي متخصص في اليقظة الاستراتيجية، والذي يسهم في نقل المعرفة

وأفضل الممارسات والتجارب الدولية في مجال اليقظة الاستراتيجية مما يساعد في تعزيز قدراتهم فيه.

وبالمقابل أتت العبارة رقم (١) بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على: (التزام القيادات العليا في الجامعة بدعم ممارسة اليقظة الاستراتيجية) بمتوسط حسابي (٣.٧) وانحراف معياري (٠.٧٦)، وقد يعود ذلك إلى أن اليقظة الاستراتيجية تتطلب دعماً قوياً من القيادات العليا في الجامعة وذلك من خلال تسخير الإمكانيات البشرية والفنية والمالية من أجلها والذي بدوره يشكل عاملاً مؤثراً في رفع مستوى أداء القيادات الأكاديمية المتعلق باليقظة الاستراتيجية، وبالمرتبة السادسة عشر والأخيرة جاءت العبارة رقم (٢) والتي نصت على: (تشكيل فريق عمل على مستوى الجامعة يتولى متابعة تطبيق اليقظة الاستراتيجية). بمتوسط حسابي (٥.٨٣) وانحراف معياري (١.١٥) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن وجود فريق عمل أو إدارة تتولى تطبيق اليقظة الاستراتيجية يساهم في توحيد الجهود وتعزيز التعاون بين القيادات الأكاديمية بما يساهم في تحسين أدائهم في هذا الجانب، كما تجدر الإشارة إلى أن العديد من الجامعات تدرج العمليات المتعلقة باليقظة الاستراتيجية ضمن أعمال إدارات ووحدات التخطيط الاستراتيجي أو مكاتب تحقيق الرؤية على اختلاف مسمياتها، لكونها تنظر لليقظة الاستراتيجية كجزء أساسي في رسم استراتيجية الجامعات.

خلاصة أبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، وأبرزها ما يلي:

- ١- أن واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣.٢٣).
- ٢- جاءت المعوقات التي تحد من أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية بدرجة عالية ومتوسط حسابي (٣.٨٣).
- ٣- حصلت الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية على درجة عالية ومتوسط حسابي (٤.٠٨).

توصيات الدراسة:

١. وضع آلية مستدامة تعنى برصد وتحليل متطلبات سوق العمل، لمواكبة تلك المتطلبات من خلال استحداث وتطوير البرامج التي تضمن مواءمة مخرجات الجامعة مع الاحتياجات الفعلية.
٢. دراسة تجارب المنافسين الناجحة في تطبيق اليقظة الاستراتيجية وأوجه الاستفادة منها بما يتناسب مع واقع الجامعة وإمكانياتها.

تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

٣. إشراك منسوبي الجامعة بالدورات التدريبية لتطوير مهاراتهم التقنية، ليكونوا قادرين على مواكبة التطورات التقنية وتوظيفها في أداء أعمالهم.
٤. الاستعانة بالكفاءات المتخصصة في المجال التسويقي لإحداث نقلة نوعية على مستوى تسويق الخدمات الجامعية.
٥. مراعاة تقليل الأعباء الإدارية المسندة إلى القيادات الأكاديمية ليتسنى لهم القيام بأدوارهم المتعلقة باليقظة الاستراتيجية على أكمل وجه.
٦. منح القيادات الأكاديمية المزيد من الصلاحيات لتمكينهم من اتخاذ القرارات المبنية على عمليات اليقظة الاستراتيجية.
٧. إصدار دليل إجرائي لتطبيق اليقظة الاستراتيجية، ليكون مرجعاً تسترشد القيادات الأكاديمية بخطواته وإجراءاته.
٨. عقد اللقاءات الدورية مع الخبراء في مجال اليقظة الاستراتيجية، مما يساعد القيادات الأكاديمية على الاستفادة من خبراتهم ومقترحاتهم عند تطبيقها.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يقدم الباحث مقترحات لدراسات مستقبلية وذلك كما يلي:

١. إجراء دراسة مماثلة بالتطبيق على جامعات حكومية أو أهلية أخرى.
٢. إجراء دراسة تقدم تصوراً مقترحاً لتطوير أداء القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية.
٣. إجراء دراسة تتناول العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية وأحد الاتجاهات الحديثة في القيادة التربوية.

المراجع

- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٢). الأداء الإداري المتميز. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو عزيز، محمد عبدالله، عسفة، حاتم محمد، وأبومصطفى، ياسر عادل. (٢٠٢٢). العلاقة والأثر بين اليقظة الاستراتيجية والتوجه الريادي: دراسة ميدانية على الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا وكلية فلسطين التقنية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ١٠ (٣)، ١٤٢-١٧١.
- آل سليمان، زيد، والحبيب، عبدالرحمن. (٢٠١٧). متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية الأساسية، ٣٥، ١٨٣-١٩٩.
- الأحمري، عبدالله مشبب. (٢٠٢٢). اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٣ (٩)، ٤٠-١.
- البلوشي، علي محمد. (٢٠٢٣). القيادة الاستراتيجية في منظمات الأعمال. الأردن: دار الكتاب الثقافي للنشر.
- بوخمخ، عبدالفتاح، ومصباح، عائشة. (٢٠١٠). دور اليقظة الاستراتيجية في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية. الملتقى الدولي الرابع: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسة الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، الشلف: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة حسيبه بو علي بالشلف ومخبر العولمة لاقتصاديات شمال أفريقيا، ١-٢١.
- ثابت، زهير. (٢٠٠١). كيفية تقييم أداء الشركات والعاملين. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (٢٠٢٥). لوحة إجمالية أعضاء هيئة التدريس للربع الثاني من عام ٢٠٢٥. مسترجع من: <https://iu.edu.sa/DATA/EmployeeStatistics>
- الجهني، أمل صالح، والعتيبي، تركي كديميس. (٢٠٢٣). اليقظة الاستراتيجية: مدخلاً للتطوير التنظيمي في الجامعات السعودية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، ٢ (٣)، ٣٨-٩٠.
- الحري، ندى مقبل. (٢٠٢٣). رؤية مقترحة لتنمية اليقظة الاستراتيجية بجامعة الملك خالد، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ١٥، ٢١٣-٢٤٨.

في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

- الخضير، ابتسام عبدالرحمن، والبليهد، نورة محمد. (٢٠٢٠). تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء القيادة الإبداعية، مجلة الفتح، ٨٤، ١٥٥-١٩٣.
- خلفاوي، شمس ضيات. (٢٠١٧). تتمين نظام اليقظة الاستراتيجية لتنمية المنافسة بالمؤسسات، مجلة دراسات وأبحاث، ٢٦، ٢٨٦-٣٠١.
- الزايدى، إبراهيم. (٢٠١٩). اليقظة الاستراتيجية: مدخل لإدارة التميز بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة وعلاقتها بالقيمة المضافة لمدارس التعليم العام، مجلة كلية التربية، ١٩ (٤)، ٣٢١-٣٨٨.
- زرقين، عبود، مدفوني، فيروز، وتقرات، يزيد. (٢٠١٤). نظام اليقظة الاستراتيجية كأداة لإحداث التغيير بالمؤسسة. المؤتمر الدولي العلمي حول إدارة التغيير في عالم متغير عمان: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، ١-١٦.
- الزهراني، عبدالواحد سعود. (٢٠٢٤). الإدارة الاستراتيجية بالجامعات السعودية كمتغير وسيط بين اليقظة الاستراتيجية وإدارة المخاطر، مجلة العلوم التربوية، ٢، ٣١٧-٣٦٨.
- السلطين، علي. (٢٠١٤). القيادة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الشهراني، سلوى مبارك، وحويحي، محمد أحمد. (٢٠٢٤). تطوير إدارة الأزمات لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية: آليات مقترحة، مجلة القراءة والمعرفة، ٢٧١، ٥٣-٨١.
- الشيخ، بابكر مبارك، والتاج، محمد علي. (٢٠١٧). أثر الذكاء الاستراتيجي في الإبداع المنظمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من هيئة التدريس في كلية العلوم الإدارية بجامعة نجران، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، ٩ (١٩)، ٢٧٢-٢٩٤.
- صالح، مصلح أحمد. (٢٠٢٣). قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. الرياض: دار عالم الكتب.
- صلاح الدين، نسرين صالح. (٢٠٢٠). ممارسات اليقظة الاستراتيجية بجامعة السلطان قابوس: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٤ (٤)، ١٧٧-٢٦٠.
- الضويان، حصة عبدالمحسن، والحجي، آلاء إبراهيم. (٢٠٢٢). اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة القصيم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١١ (١)، ٢٢٤-٢٤٢.
- عبدالعزیز، أحمد. (٢٠١٦). دور هندسة القيمة في توظيف نماذج الأقطاب التكنولوجية بالجامعات المصرية لتحقيق متطلبات اليقظة الاستراتيجية: منظور استراتيجي، المؤتمر

الدولي الأول توجهات استراتيجية في التعليم- تحديات المستقبل، القاهرة : جامعة عين شمس، ١٣-١٦٨.

عبداللطيف، هويدا أحمد. (٢٠١٩). متطلبات تطوير أداء مديري مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، ١٠٨ (٤)، ١٢١-١٦٠.

العنبي، تركي كديميس، والقحطاني، غادة فهد. (٢٠١٥). اليقظة الاستراتيجية وأثرها على الأداء في مؤسسات التعليم العالي، مجلة دراسات عربية وإسلامية، ٦ (١٣)، ٧٥-٢٤٢. العساف، صالح حمد. (٢٠١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٣. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عطية، أفكار سعيد. (٢٠١٧). تطوير الممارسات الإدارية لقيادات جامعة الإسكندرية في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٣، ٧٩٣-٩٠٤.

عقون، شراف. (٢٠١٦). اليقظة الاستراتيجية كمدخل لبناء وتنمية المزايا التنافسية للمؤسسات الاقتصادية - تجربة الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، ٥، ٢٥٥-٢٩٣.

غازي، علي. (٢٠١٤). الممارسات التطبيقية لمعيار الموارد والشراكات كأحد معايير الممكنات لتحقيق التميز المؤسسي، مجلة المدير الناجح، ٣، ٨-١٢.

الغانمي، أبرار يحيى، الزهراني، نور عطية، والحري، حياة محمد. (٢٠٢٤). اليقظة الاستراتيجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية بكليات جامعة الملك عبدالعزيز. المجلة العربية للنشر العلمي، ٧ (٧٤)، ١٥١-١٧٨.

قارة، سليم، والصابي، عبدالحكيم. (٢٠٢١). تنمية الإبداع والمبدعين من منظور متكامل. ط٢ عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المخلفي، تركي. (٢٠١٤). تطوير الأداء الإداري لعمداء الكليات بالجامعات السعودية في ضوء مدخل إدارة التغيير، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المزروع، شذى مزروع، والعمود، مها صالح. (٢٠٢٤). الممارسات الإدارية لقيادات الجامعات السعودية في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ١١٢، ١١٧-١٤٤.

مساعدة، منير أحمد. (٢٠٢٣). أثر اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية في جامعة العلوم والتكنولوجيا، مجلة الدراسات الاجتماعية، ٢٩ (٤)، ٦٢-٨٧.

- منصور، إسماعيل، ورشدي، عبداللطيف. (٢٠١٧). دور الإدارة العليا في بناء قيادات الصف الثاني في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٢٦ (١)، ١٦٥-١٣٠.
- الهدبان، تغريد أحمد. (٢٠٢١). دور التخطيط الاستراتيجي في تطوير أداء القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية، مجلة كلية التربية، ١٢ (٣٧)، ١٠٣-٧١.
- هاشم، نهلة عبدالقادر، وناصف، مرفت صالح. (٢٠١٧). القيادة الجامعية واليقظة الاستراتيجية. المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرين: قيادة التعليم وإدارته في الوطن العربي: الواقع الرؤى المستقبلية، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٧-٢٠٦.
- هيئة الحكومة الرقمية. (٢٠٢٥). مؤشر قياس التحول الرقمي. مسترجع من: <https://dga.gov.sa/ar/DT-indicators>
- يوسف، شيرين محمد. (٢٠٢٤). تصور مقترح لدور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق فاعلية عمليتي صنع واتخاذ القرارات الاستراتيجية بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية بجامعة المنصورة، مجلة العلوم التربوي، ٣٢ (٤)، ٦٠٥-٥٠٥.
- Al-Ali, A. A., & Al-Haidari, M. A. (2021). The impact of strategic foresight on the quality of strategic decisions: An analytical study of a sample of senior administrative leaders at the University of Kufa. Journal of the College of Arts - University of Kufa, 53 (20), 112-130.
- Alhasani, A. H., & Alkshali, S. J. (2021). The impact of organizational support on strategic vigilance in Ministry of Civil Service in Sultanate Oman. International Journal of Academic Research in Business and Social Science, 11(5), 669-683.
- Rothberg, H. (2010). From Knowledge to interference: creating competitive advantage in the next economy. USA, Educational PUB.
- Utkin, D. V., Bagamyants, N. L., & Safyanov, V. I. (2021). Foresight Strategic Forecasting Technology in Higher Education. In Proceedings of the 1st International Conference on Education: Current Issues and Digital Technologies (ICECIDT 2021), 279-285.